والحبوب ومن كورسكا العيد والعسل والشمع والزبيب والتين ومن بقية الجزائر بعض الماشية والمعادن كالكبريت والرصاص والجص والقلفونة وحجر الحنّان وورثوا من الفينيقيين الاتجار في اسبانيا وبريطانيا وشمالي اوروبا وخلفهم في ذلك اليونان

وكان لقرطاجنة مستعمرات كثيرة على شطوط افريقية واشهرها جزيرة (سِدْن) وهي "اصوانا" الحالية الواقعة في عرض ١٠ ′ ٣٩ ° شمالي وطول ٤٠ ′ ١٠ ° غربي فكانوا ينقلون اليها اكثر بضائعهم وينصدونها بسفنهم للاتجار مع برابرة افريقية وكانوا يبيعونهم الاساور والخلاخل والسروج وانسجة القطن والكتان والآنية الخزفية وبعض الاسلحة ويأخذون منهم الجلود والعاج والتبر ونوعًا من السمك المقدد وكانوا يتناخرون به حتى حرّموا اخراجهُ من بلادهم

ومن غريب تجارتهم بالتبر في افريقية ما رواهُ عنهم هيرودوتس اليوناني من انهم كانوا ينزلون من سفنهم الى الشاطئ ويضعون بضائعهم على بعد منهم ثم يوقدون نارًا يأتي على اثرها الاهالي ويضعون تجاه البضائع تبرًا ويرجعون . ثم يفتقد القرطاجنيون التبر فاذا وجدوهُ كافيًا اخذوهُ وانصرفوا والّا عادوا واوقدوا نارًا ثانيةً دلالةً على عدم ارتضائهم بالعوض فيزيد لهم الاهالي شيئًا الى ان يتفق الفريقان فيأخذ التجار التبر ويتركون البضائع للاهالي . قيل ولم يغبن احد الفريقين الآخر في تلك المعاملة — ولم تزل هذه التجارة الغريبة جارية عند بعض عشائر الافريقيين على شطوط نهر نجر

هذا جل ما يعلم عن تجارة القرطاجنيين ولا مراء انها كانت متسعة برًا وبحرًا ولكن تدرة آثارها وتوارُ بحها الوطنية وحتم شرائعها بتقييد التجارة يجعلاننا في ريب من جهة ما وصل اليهِ تجارها من الامداد

ملحق بخطبة الدكتور كوخ في الكوليرا

لجناب الدكتور غرانت بك

ان تقاضي انكلترا في مسألة الكوليرا اغاظ دول اوربا فارسلت كلٌّ من فرنسا وجرمانيا وروسيا لجنة مخصوصة الى مصر ١٨٨٣ للبحث عن اصل هذا الوباء . فاتفق رأي هذه اللجنات الثلث على ان هذا المرض هو الكوليرا الاسيوية وانهُ دخل بلاد مصر ولم يتولد فيها تولُّدًا ولكنها اختلفت في سببهِ فقالت واحدة منها انها اكتشفت توتيًا من الميكروب في دم الذين ماتوا بالكوليرا وظنت ان ذلك الميكروب هو سبب المرض . وقالت أخرى انها لم تجد شيئًا غير عادي في دم

المصابين ولكنها وجدت ميكروبًا خاصًّا الشكل في الغشاء المخاطي المبطن لامعائهم الرقاق ووجدت ايضًا انهُ ينقب هذا الغشاء احيانًا ويدخل جدران الامعاء . ومكتشف ذلك هو الدكتور كوخ زعيم اللجنة الجرمانية . وقد دافع عن اكتشافهِ حتى الآن وايدهُ بالادلة القوية التي لم يستطع خصومهُ نقضها . وكل خالي العرض يرى من خصبة الدكتور كوخ انهُ قد صرنا نعرف الآن عن الكوليرا اكثر مما كنا نعرف عنها سنة ١٨٨٣ وانهُ قد ثبت وجود ميكروب خاص بهذا المرض لا وجود لهُ في غيرهِ من الامراض مهما كانت شبيهة بهِ . وقد اثبت ذلك كثيرون من العلماء الفاحصين اثباتًا ينفي كل ريب

ومن المقرر ان الميكروب لهُ وطن في الدنيا مثل غيرهِ من انواع الحيوان والنبات فهو ينمو ومنهُ ينتشر او ينقل الى اماكن أخرى فيعيش فيها مدةً ثم يموت وينقرض منها ما لم يكن فيها المعدات اللازمة لمداومة توالدهِ فيها . واذا انقرض منها لا يظهر فيها ايضًا ما لم ينقل اليها ثانيةً من وطنهِ الاصلي او من مكان نُقل اليهِ او استوطن فيهِ وعلمٌ جرًّا (انظر الاستيطان في نبذة ٩ من مقتطف هذه السنة)

وقد صار يمكننا الآن ان نقول عن ثقة ان الكوليرا مرض قابل للانتقال وانهُ انتقل الى بلاد مصر سنة ١٨٨٣ لان الذين يقولون انهُ لم ينتقل اليها يدَّعون انهُ وطني فيها وقد بيَّن الزمان سقوط هذا القول لانهُ لم يحدث في مصر شيء من الكوليرا الحقيقية في السنين الماضيين . ونقول ايضًا انهُ مرض معدٍ وقد ثبتت عدواهُ بالامتحان حتى نظن انهُ لم يبقَ احد يرتاب في ذلك عن طوية صادقة

الَّا انهُ ما دام الحق ثقيلًا على الناس فلا بدَّ من بناء قوم ينافضون اوضح الحقائق ويجهرون على انصارها . وهذا لعمر الحق من الشوائب التي يسوقنا تخلفها الى هذا العصر وتغلبها على بعض المتمدنين . الَّا ان العاقل لا يأنف من الاقرار بالغلط واتباع الحق لان الحق يعلو ولا يُعلى عليهِ

غذاء الاطفال الطبيعي

لجناب مراد افندي البارودي الصيدلاني

من خطبة تلاها في المجمع العلمي الشرقي في بيروت

اريد بغذاء الاطفال الطبيعي اللبن الذي يرضعهُ الطفل من ثدي امهِ او مرضع اخرى او من لبن حيوان آخر في الحولين الاولين من عمرهِ . وسأقصر كلامي على لبن المرأة ولبن البقرة . فاولها